الأثر العربي في شعر الشاعر الفارسي صبورى الجيلاني

الباحثة /أمنية ناصر السيد محمود حجي ([1])

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد ،،

اللغة العربية أولى لغات العالم الإسلامي، ولها بكثير من لغات هذا العالم صلات قوية كصلتها باللغة الفارسية. علما بأن اللغة الفارسية إحدى لغات المجموعة الآرية أو الهندأوربية، بينما اللغة العربية واحدة من اللغات السامية، ومن ثم فإن اختلاف اللغتين في الأصول اختلاف جوهري، مما لا يجعل للصلات اللغوية بينهما مكاناً من حيث المفترض النظرى ومع ذلك فإن الإسلام الذي ربط بين الشعوب الإسلامية برباط وثيق، جعل بين اللغتين العربية والفارسية وهذين الشعبين العربي والإيرانى من صلات اللغة والحضارة ما يندر أن يقوم مثله بين اللغات الأخرى. وقد أقام الإسلام بين اللغتين جسوراً عبرت عليها كل واحدة إلى الأخرى، فأثرت وتأثرت بها [2].

ويتناول هذا البحث بالدراسة "الأثر العربي في شعر الشاعر الفارسي صبورى الجيلانى

وسوف أتناول في هذا البحث "الأثر العربي في شعر الشاعر صبورى الجيلانى

من خلال تأثر الشاعر بالقرآن الكريم والحديث النبوي في شعر الشاعر، وتأثر الشاعر باللغة العربية ومفرداتها، وأعرض تأثر الشاعر بشعراء العرب وتأثره بالنحو العربي والحكم والأمثال العربية.

وقد قمت في هذا البحث باستخراج النصوص الفارسية المتعلقة بالموضوع من الديوان، ومقارنتها بالنصوص العربية التي استخرجتها من مصادرها الأصلية، ودراسة هذه النصوص دراسة مقارنة، وإبراز تأثيرها في الشاعر.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، ، وستة مباحث.

المبحث الأول:: تأثر الشاعر بالقرآن الكريم.

المبحث الثانى: تأثر الشاعر بالحديث النبوي.

المبحث الثالث: تأثر الشاعر باللغة العربية ومفرداتها.

المبحث الرابع: تأثر الشاعر بالأدب العربي.

المبحث الخامس: تأثر الشاعر بالنحو العربي.

---

[1]- معيد بقسم اللغة الفارسية وآدابها–كلية الألسن –جامعة سوهاج.

[2] **طه ندا (دكتور): الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩١م، ص ٣٥.**

المبحث السادس: تأثر الشاعر بالحكم والأمثال العربية.

ولخصت نتائج بحثي في الخاتمة، ثم أتيت بقائمة المصادر والمراجع، التي اعتمدت عليها في بحثي.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، وأن يخرج بالصورة التي ترضي الله، وتحظى بالقبول، وتفيد القارئ.

فسبحانه، نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الأول تأثر الشاعر بالقرآن الكريم

تأثر الشاعر بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة العربية وآدابها، وأذكر فيما يلي نماذج من ذلك الأثر.

أولاً- القرآن الكريم:

اتبع الشاعر صبوري أساليب عدة في أخذه من القرآن وقصصه، وهي: الاقتباس، والتمليح، والإشارة.

الاقتباس:

لغةً هو اجتذاذ النار، أو الأخذ من النور والضياء[٣]. وفي اصطلاح أهل الأدب أن يدرج الشاعر أو الناثر آية أو عبارة من الحديث الشريف، أو بيتاً مشهوراً يظهر فيه الاقتباس[٤].

وفي الإيضاح في علوم البلاغة هو: "أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه، كقول الحريري: فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب، حتى أنشد فأعذب، وقوله: أنا أنبئكم بتأويله، وأميز صحيح القول من عليله"[٥].

يمدح الشاعر القرآن الكريم وفصاحته وبلاغته، ويعلي من شأنه، وذلك في قوله: "فلا كل جمال يكون في جمال يوسف، ولا ترى من كل كتاب فصاحة القرآن"[٦].

---

(٣) المعجم الوسيط، مادة قبس، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ط٤، ١٩٧٤م.

(٤) جلال الدين همائي: فنون بلاغت وصناعات ادبي، چاپخانه زر، ١٣٥٤هـ، ص ٣٨٣- ٣٨٤.

(٥) الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٤، ١٩٩٨م، ج١، ص ٣٨١.

(٦)

بهر جمال نباشد صباحت يوسف زهر كتاب نه بيني فصاحت قرآن

(الديوان، ص ٤٩).

ومن أمثلة اقتباس الشاعر من القرآن الكريم، قوله في ترجيع بند بعنوان "هو باق، ومن عليها فان". "لا يكون في العالمين أكثر من واحد، هو باقٍ ومن عليها فان"(٧).

وهنا اقتبس الشاعر من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿كُلُّ من عَلَيها فَانٍ ﴾(٨)، هنا تصرف الشاعر في الآية الكريمة؛ حيث أورد حرف "الواو" بدلاً من لفظ "كل". وهنا يشهد الشاعر للخالق بأنه الواحد الأحد الباقي في الدنيا والآخرة، ومن على الدنيا فانٍ وهالك، ﴿كُلُّ شَيءٍ هَالكٌ إلا وَجْهَهُ ﴾(٩).

ومن أمثلة اقتباس الشاعر من القرآن الكريم قوله في مدح ناصر الدين شاه القاجاري: "انحر بعير النفس إنه شرير، واستمع بإذن الروح إلى "فصل لربك وانحر"(١٠).

هنا اقتبس الشاعر من القرآن الكريم آيةً كاملةً، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ (١١).

ومن أمثلة الاقتباس أيضًا قوله فيما ترجمته: "هم بهائم بحكم "أولئك الأنعام"، انظر فهم أدنى من البهائم، بل هم أضل"(١٢).

وهنا تأثر الشاعر بقول الحق تعالى: ﴿ أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾(١٣).

وهنا يصف الشاعر من يدعون العلم ولا يعملون به، ويتكبرون على الخلق، و يتصفون بالغرور بأنهم كالأنعام، بل هم أدنى من الأنعام، وهنا وظف الشاعر الآية الكريمة في خدمة أسلوبه الشعري وذمه لبعض الناس ممن يدعون العلم ولا يعملون به.

كذلك اقتبس الشاعر من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمونَ﴾(١٤)، وذلك في قول الشاعر في قصيدة له بعنوان "العوام مقتدرَ، وأهل الفضل مَستأصل"،

---

(٧)

كه يكى بيش نيست در جهان هو باق ومن عليها فان

(الديوان، ص ٩٩).

(٨) سورة الرحمن، الآية (٢٦).

(٩) سورة القصص، من الآية (٨٨).

(١٠)

بعير نفس شرير است ونحر كن، بشنو بگوش جان كه فصل لربك وانحر

(الديوان، ص ٦٠).

(١١) سورة الكوثر، الآية (٢).

(١٢)

بهيمه اند بحكم اولئك الانعام بل از بهيمه دنى تر نظر بل هم اضل

(الديوان، ص ٥٦).

(١٣) سورة الأعراف، من الآية (١٧٩).

(١٤) سورة العنكبوت، من الآية (٤١).

فيما ترجمته: "منزل الجسد الذي هو أوهن البيوت، متنه (أساسه) من قصر الهمة، وسوء الطبع، وطول الأمل"(١٥).

التلميح:

وهو أن يكون في الكلام إشارة لطيفة إلى قصة أو آية قرآنية، أو حديث، أو مثل سائر، أو بيت شعر معروف(١٦).

ومن تلميحات الشاعر قوله في ترجيع بند بعنوان "هو باق ومن عليها فان"، فيما ترجمته: "اطلب الحق مثل بن آزر على طريقة ترك دين والد الخليل"(١٧).

وهنا ألمح الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (١٨).

وهنا يدعو الشاعر إلى طلب الحق والتمسك به، واتباع أوامر الخالق (ﷻ)، وترك الباطل، والاقتداء بسيدنا إبراهيم (عليه السلام)، الذي ترك دين والده وعبادة الأصنام، واتجه إلى الحق ودينه.

ويقول أيضًا فيما ترجمته: "جرد الروح من علائق الجسم، مزق هذه السلاسل والأغلال"(١٩).

وهنا ألمح الشاعر إلى قول الحق تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ (٢٠).

ويدعو الشاعر إلى طهارة الجسم من الأمراض المعنوية التي تصيبه؛ مثل الحقد والحسد والكراهية والحرص والهوى وغيرها من الأمراض التي تثقل كاهل الجسد، وتحزن الروح، وتجعلها غير صافية.

---

(١٥)

بكاخ تن كه بود اوهن البيوت متن ز قصر همت وسستى طبع وطول آمل

(الديوان، ص ٥٠).

(١٦) فنون بلاغت وصناعات ادبي، جلد ٢، ص ٣٨٦.

(١٧)

ترك دين پدر خليل آسا حق طلب همچو پور آذر كن

(الديوان، ص ١٠١).

(١٨) سورة الصافات، الآية (٩٩).

(١٩)

جان مجرد كن از علايق جسم پاره كن اين سلاسل واغلال

(الديوان، ص ١٠١).

(٢٠) سورة الإنسان، الآية (٤).

كذلك ألمح الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يوم الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾[٢١]، وذلك في قولَه فيما ترجمته: "يا من أجبتم الله يوم ألست ببلى، أوفواَ بميثاق وعهد عالم الذَر"[٢٢].

وهنا يدعو الشاعر إلى الوفاء بالعهد والميثاق مع الله، ومع كل الناس، وهذه من الصفات الكريمة الحسنة، التي لو سادت في المجتمع لتحقق الحب والوفاء بين أفراده، وسعد المجتمع كله في الدارين.

ومن تلميحاته أيضا قوله فيما ترجمته: "لو أنك تريد الخلود الأبدي وحياة النعيم، احمل المتاع من هذه الدار؛ فإنها دار الفناء"[٢٣].

وهنا ألمح الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[٢٤].

وهنا دعَوة من الشاعر إلى العمل للآخرة والتزود بزاد التقوى؛ فالآخرة هي الحياة الأبدية التي لا موت فيها، وترك الدنيا ومطامعها والحرص عليها، فإنها فانية، تفنى ويفنى كل من عليها.

الإشارة:

وهي تعني في اللغة تعيين الشيء باليد ونحوها، وكذلك التلويح بشيء يفهم منه المراد. وفي اصطلاح الأدباء هي: "الإتيان بكلام قليل ذي معانٍ جمة بإيحاء إليه، ولمحة تدل عليها"[٢٥].

والشرط فيها الإيحاء، والاختصار، وترك التفسير[٢٦].

ومن أمثلة الإشارة في ديوان الشاعر، قوله في غزلية بعنوان "ما يجب تركه من الحسن والقبح"، فيما ترجمته: "من أجل دفع عين السوء عن وجهه الحسن قد قرأت، وإن يكاد حتى يرتفع البلاء عن ذلك القد وتلك القامة"[٢٧].

---

(٢١) سورة الأعراف، الآية (١٧٢).

(٢٢)

كه أاي السست خدا را جواب داده بلى وفا كنيد به پيمان وعهد عالم ذر

(الديوان، ص ١٠١).

(٢٣)

گرت بقا ابد بايد وحيات نعيم از ين سراچه كه دار فناست ورخت ببر

(الديوان، ص ٥٩).

(٢٤) سورة لقمان، الآيتان (٨، ٩).

(٢٥) أبو هلال العسكري: الصناعتين، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٣٥٨.

(٢٦) ابن رشيق: العمدة، ج١، ص ٣٠٣.

(٢٧)

بهر دفع چشم بد از روى خوبش ان يكاد خوانده ام من بلا از آن قد وبالا گذشت

(الديوان، ص ٥).

وهنا أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾(٢٨).

كما أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾(٢٩).

وذلك في قوله فيما ترجمته: "من أجل طهارة هذا البيت، نزل من الحق على الذبيح وبن آزر طهر بيتي"(٣٠).

كما أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾(٣١).

وذلك في قول الشاعر فيما ترجمته: "لا تذكر حكمة سقراط لقوم لوط، ولا تقرأ على جماعة الكفار آية منزل"(٣٢).

كذلك أشار الشاعر إلى قصص الأنبياء، فقد أشار الشاعر إلى قصة آدم مع إبليس اللعين، وتحريضه لآدم حتى يأكل من الشجرة، وذلك في قوله: "هذا الرفيق تجول وحمل آدم إلى الشجرة، وقال: كل"(٣٣).

وهنا يصف الشاعر صديق السوء بالشيطان اللعين؛ فهو يقود صاحبه إلى الضلال والإغواء كما غوى الشيطان آدم، وحرضه على أن يأكل من الشجرة، وكذلك أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾(٣٤).

---

(٢٨) سورة القلم، الآية (٥١).

(٢٩) سورة البقرة، من الآية (١٢٥).

(٣٠)

پی طهارت این خانه، طهر بیتي نزول یافت ز حق بر ذبیح وبن آذر

(الديوان، ص ٦١).

(٣١) سورة الأنعام، الآية (١١٤).

(٣٢)

مگو به زمرهء الواط حکمت سقراط مخوان بفرقه کفار آیه منزل

(الديوان، ص ٥٥).

(٣٣)

یار این گشت وبرد آدم را تا به بیش درخت وگفت که کل

(الديوان، ص ١٠٧).

(٣٤) سورة طه، من الآية (١٢٠).

كما أشار الشاعر إلى قصة سيدنا نوح (عليه السلام) وهو يصنع السفينة وسخرية قومه منه، وتلقيه الأمر من الله تعالى أن يركب السفينة في البحر، وذلك في قوله فيما ترجمته: "فلربما لم يفر نوح من الجهلاء إلى البحر، ولربما لم يهرب عيسى(عليه السلام) من الأحمق إلى الجبل"(٣٥).

وهنا دعوة من الشاعر إلى الإعراض عن الجهلاء، والبعد عن الحمقى؛ فالإنسان لا يجني من صحبة هؤلاء خيرا، فالبعد عنهم هو الفائدة المرجوة، كما قال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾(٣٦).

كذلكَ أشار الشاعر إلى قصة آدم وحواء، وذلك في قوله فيما ترجمته: "فأنا لست الواعظ الذي يرتقي على المنبر، وأذكر للخلق قصة آدم وحواء"(٣٧).

كما أشار إلى قصة يوسف (عليه السلام)، وسجنه في مصر، ورغبته في الالتقاء بأبيه في كنعان، وذلك في قوله فيما ترجمته: "صرت حزينا مثل يوسف من البقاء في السجن، وأرغب في الذهاب عن مصر إلى كنعان"(٣٨).

وهنا يشبه الشاعر نفسه بيوسف (عليه السلام) في بقائه في مصر، وشبه طهران بكنعان، وإن كان يوسف (عليه السلام) قد بقي في السجن في مصر، والشاعر كان يعيش في حرية في مصر، ولكن حبه لوطنه جعله يعتبر نفسه في سجن، ويرغب في الرحيل إلى وطنه.

كما أشار الشاعر إلى قصة موسى (عليه السلام) مع بلعم باعوراء، وهو عالم من علماء بني إسرائيل، كان على علم باسم الله الأعظم، واستعمله في غير طاعة الله، وكان في زمن موسى (عليه السلام) (٣٩)، وذلك في قوله فيما ترجمته: "لا تذكر آيات موسى بن عمران إلى بلعم، ولا تذكر معجزات أحمد المرسل إلى أبي جهل"(٤٠).

---

(٣٥)

مگر نه نوح ز نادان فرار كرد كه به بحر مگر نه عيسى زا حمق گريخت سوى جبل

(الديوان، ص ٥٤).

(٣٦) سورة الأعراف، الآية (١٩٩).

(٣٧)

نه واعظ كه رفته بمنبر براي خلق ذكر حديث آدم وحوا كنم همي

(الديوان، ص ٧١).

(٣٨)

يوسف صفت زماندن زندان شدم ملول رفتن ز مصر جانب كنعانم آروز است

(الديوان، ص ٧٧).

(٣٩) ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ج٣، ص ٥١٣.

(٤٠)

به بيش بلعم آيات موسى عمران به نزد بو جهل اعجاز احمد مرسل

(الديوان، ص ٥٥).

كذلك أشار الشاعر إلى معجزتين من معجزات موسى (عليه السلام)، الأولى معجزة اليد البيضاء، والمعجزة الثانية معجزة العصا. وذلك في قوله فيما ترجمته: "أحياناً يخرج اليد بيضاء مثل موسى بن عمران، وأحياناً يجعل الذؤابة مضطربة مثل الثعبان"(٤١).

وهنا أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾(٤٢).

وأيضاً أشار إلى قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾(٤٣).

كذلك أشار إلى قصة سيدنا سليمان (عليه السلام) مع الهدهد، وقدومه من سبأ بنبأ عظيم، الوارد ذكرها في القرآن الكريم، وذلك في قوله فيما ترجمته: "أنا مثل الهدهد، أريد أن أذهب من ديار مصر إلى طهران، كما ذهب الهدهد من سبأ إلى عرش سليمان"(٤٤).

وهنا يشبه الشاعر نفسه بالهدهد، وهو في مدينة سبأ، ويريد أن يذهب إلى عرش سليمان، والشاعر عاش فترة في مصر، ويريد أن يذهب إلى طهران وملك طهران.

وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (٤٥).

كذلك مدح الشاعر النبي (ﷺ) وخلقه الكريم، وأنه أخرج الناس من الظلمات إلى النور، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وذلك في قوله: "النبي مثل شمع الهدى للخلائق، أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر"(٤٦).

---

(٤١)

گاه همچو موسی عمران يد بيضا زرح آرد وزلف پريشان را چو اژدها كند

(الديوان، ص ١٣).

(٤٢) سورة طه، الآية (٢٢).

(٤٣) سورة الشعراء، من الآية (٣٢).

(٤٤)

چون هدهدم ز شهر سباي ديار مصر رفتن بپای تخت سليمان آرزواست

(الديوان، ص ٧٧).

(٤٥) سورة النمل، من الآية (٢٢).

(٤٦)

نبي چو شمع هدى مر خلايق را نمود امر بمعروف ونهي از منكر

(الديوان، ص ٥٩).

ويقول في القصيدة نفسها في حب النبي (ﷺ) فيما ترجمته: "النبي ملكٌ وبدون محبته الثواب يكون معصية، وعلي إنسانٌ بدون محبته، النفع يكون ضررا"(٤٧).

وهنا يحث الشاعر على محبة الرسول (ﷺ) وآل بيته، ويمدح الشاعر الرسول (ﷺ) ووجهه الكريم، فيقول فيما ترجمته: "من نور وجه محمد ضياء وادي الطور، ومن محبة رأي علي ضياء شمع السحر"(٤٨).

كذلك أشار الشاعر إلى معجزة سيدنا عيسى (عليه السلام)، وهي إحياء الموتى بإذن الله، وذلك في قوله فيما ترجمته: "أحيانًا يكون مثل عيسى يهب الروح من الياقوت، ويعطي قبلة، ومن ذلك يحيى مائة ميت"(٤٩).

ويشير إلى سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام، فيقول فيما ترجمته: "فلا كل من أصبح طبيبًا يكون مثل عيسى، ولا كل من صار ليلا كليما. فلا تكون أنفاس عيسى من هذا، ولا تأتي آيات موسى بن عمران من ذلك. فلا يتحد فعل السحر مع الإعجاز، ولا يتشابه قول الوحي مع الهذيان"(٥٠).

المبحث الثانى: تأثر الشاعر بالحديث النبوي الشريف:

أورد الشاعر عدة أحاديث نبوية في شعره، اذكر منها بعض الأحاديث، يقول الشاعر في قصيدة له بعنوان "ليس كل من صار ليلا يكون الكليم"، فيما ترجمته: "الإنسان يأخذ موعظة من قول المصطفى، وأن مع هذا الحديث "حب الوطن من الإيمان"(٥١).

---

(٤٧)

نبی شهی است که بي مهرا وثواب گناه — علی کست که بی حب او نفع ضرر

(الديوان، ص ٦٥).

(٤٨)

ز نور روی محمد زمهر رای علی است — ضیا وادي طور وفروغ شمع سحر

(الديوان، ص ٦٤).

(٤٩)

گه بسان عیسی مریم ز لعل روح بخش — بوسه ای بخشد وزان صد مرده را احیا کند

(الديوان، ص ١٢).

(٥٠)

مسیح می نشود هرکس که گشت طبیب — کلیم می نبود هرکس که گشت شبان

از این نباشد انفاس عیسی مریم — از آن نیاید آیات موسی عمران

که متحد نبود فعل سحر با اعجاز — که مشتبه نشود قول وحي با هذیان

(الديوان، ص ٥٤).

(٥١)

کسیکه موعظه از قول مصطفی کندم — باین حدیث که حب الوطن من الایمان

(الديوان، ص ٤٦).

ذكر السخاوي[٥٢]: "حديث حب الوطن من الإيمان" لم أقف عليه، ومعناه صحيح في ثالث المجالسة للدينوري من طريق الأصمعي، سمعت أعرابيا يقول إن أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى وطنه، وتشوقه إلى إخوانه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه.وهذا الحديث أورده الألباني في السلسلة الضعيفة[٥٣].

والشاعر استشهد بهذا الحديث ليدلل على حبه لوطنه، على الرغم مما يقاسيه ويعانيه في وطنه من القسوة، وعدم تقدير أهالي وطنه لفضله وعلمه.

وفي ترجيع بند بعنوان "هو باق ومن عليها فان" يقول فيما ترجمته: "لو الجسد يصير سقيما من انقلاب الطبيعة، يسري السقام في الأعضاء كلها"[٥٤].

وهنا إشارة إلى الحديث المروي عن النعمان بن بشير عن النبي (ﷺ) قال: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[٥٥].

كما تأثر الشاعر بالحديث المروي عن عائشة عن النبي (ﷺ) قال: "إنما الأعمال بالخواتيم"[٥٦].

وذلك في قول الشاعر فيما ترجمته: "هذا المرض يكون جميلا، ففي النهاية أكثر الأمور التي يكون الشر في بدايتها، يكون الخير في خواتيمها"[٥٧].

ويقول الشاعر فيما ترجمته: "علي سفينة العلم، والنبي (ﷺ) شراع عليها، والنبي مدينة العلم، وعلي باب لها"[٥٨].

---

(٥٢) السخاوي (عبد الرحمن): المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكتاب العربي، ط١، ص ٢٩٧.

(٥٣) الألباني (ناصر الدين): السلسلة الضعيفة، باب ٣٦، ط١، ص ١١٣.

(٥٤)

گر قلب، ز انقلاب طبيعت شود سقيم در عضوها تمام سرايت كند سقام

(الديوان، ص ٩٠).

(٥٥) مسلم (أبو الحسين القشيري النيسابوري): صحيح مسلم، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٤، ص ١٩٩٩؛ البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي): السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، الهند، ط. الأولى، ١٣٤٤هـ، ج٢، ص ٤٨٧.

(٥٦) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ج١١، ص ٤٨٨؛ ابن حبان (أبو حاتم التميمي البستي): صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٩٩٣م، ج٢، ص ٥٢.

(٥٧)

اين ناخوش خوشى است در آخر كه بسى امور شرند در بدايت وخير در ختام

(الديوان، ص ٩٠).

(٥٨)

وهنا أشار الشاعر إلى الحديث الذي رواه مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ﷺ): "أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب"[٥٩].

المبحث الثالث: اللغة العربية وآدابها:

درس الشاعر اللغة العربية والأدب العربي في موطنه في مدينة رشت، ثم ذهب إلى طهران ليكمل دراسته، وبعد ذلك سافر إلى مصر، ودرس اللغة العربية والأدب العربي، وانعكس ذلك على شعره.

ويظهر أثر اللغة العربية والأدب في شعره فيما يلي:

التراكيب العربية

استعمل الشاعر بعض التراكيب العربية.

ومن أمثلة ذلك قوله:

كوى أو هست آخرين منزل
وصل أو هست منتهى آمال[٦٠]

والمعنى: "مكانه آخر منزل، ووصله منتهى الآمال".

وهنا استعمل الشاعر التركيب العربي (منتهى الآمال).

ومن أمثلة ذلك أيضًا قوله:

از آنكه بي ثمن وبي بهاست جنس هنر
على الخصوص بنزد اهالي ايران[٦١]

والمعنى: "العلم بلا قيمة أو ثمن، على الخصوص لدى أهالي إيران".

وهنا استعمل التراكيب العربية (على الخصوص- أهالي إيران)، ومن أمثلة تأثر الشاعر باللغة العربية أيضًا أنه ينظم أبياتًا تكثر بها الكلمات العربية.

ومن أمثلة ذلك قوله:

همه مشاعر او معدن هموم وغموم
همه مفاصل او مخزن عيوب وعلل[٦٢]

علي سفينهء علم وبنى براوست شراع بنى مدينه علم وعلي مراو ورا در
(الديوان، ص ٦٤).

[٥٩] الحاكم: المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٩٩٠م، ج٣، ص ١٣٧.

[٦٠] الديوان، ص ١٠٠.

[٦١] الديوان، ص ٤٦.

[٦٢] الديوان، ص ٥١.

والمعنى: "كل مشاعره معدن الهموم والغموم، كل مفاصله مخزن العيوب والعلل".
والملاحظ كثرة الكلمات العربية في هذا البيت، بل إن كل هذا البيت كلمات عربية باستثناء لفظ (همه) و(او) عدا ذلك كله كلمات عربية.
وهنا جمع الشاعر بصفته شاعرا وطبيبا بين المرض النفسي في لفظ (الهموم- الغموم) التي تصيب الشاعر، والمرض العضلي في لفظ (العيوب- العلل) التي تصيب الجسد.
ومن أمثلة كثرة الكلمات العربية، قوله:

شريف طبع وشريف الحسب شريف مقام
رفيع قدر ورفيع النسب رفيع مقام[٦٣]

البيت كله كلمات عربية خالصة دون الرابطة الفارسية، ومعنى البيت: "شريف الطبع وشريف الحسب وشريف المقام، رفيع القدر ورفيع النسب رفيع المقام".
وهنا كرر الشاعر لفظ (شريف) ثلاث مرات، وكذلك لفظ (رفيع)، وهما لفظان جميلان مدح بهما الشاعر ممدوحه، وكان عليه أن يتنوع في الصفات التي يخلعها الشاعر على ممدوحه، دون أن يقتصر على هاتين الصفتين.
كذلك للشاعر بيت نظمه باللغة العربية، حيث يقول:

اسمح لنا التحية قم واترك الجفا
قد حان حين وصلك يا مهجتي تعال[٦٤]

كذلك استخدم الشاعر بعض الألفاظ العربية الرائجة في مصر حيث عاش الشاعر فترة في مصر، ومن أمثلة ذلك قوله:

غرور در سر شان چو برودت اندر ثلج
نفاق در دلشان چو حموضت اندر خل[٦٥]

والمعنى: "الغرور في رءوسهم، مثل البرودة في الثلج، النفاق في قلوبهم، مثل الحموضة في الخل".
استعمل الشاعر هنا الألفاظ العربية (الغرور- البرودة – الثلج- النفاق- الحموضة- الخل).
ومن أمثلة ذلك أيضًا قوله:

چو در تنت المي درسرت هزار خيال

---

[٦٣] الديوان، ص ٥٣.
[٦٤] الديوان، ص ٧٦.
[٦٥] الديوان، ص ٥٦.

چو در سرت وجعی دردلت هزار وجل[٦٦]

والمعنى: "عندما يكون في جسدك ألم، يكون في رأسك ألف خيال، وعندما يكون في رأسك وجع، يكون في قلبك ألف وجل".

وهنا استعمل الشاعر لفظي (ألم- وجع)، وهي من الألفاظ الرائجة في مصر.

ومن أمثلة ذلك قوله:

دكان علم ببند ومتاع فضل بر

كه سوق علم كساداست وشخص فهم كل[٦٧]

والمعنى: "أغلق دكان العلم، واحمل المتاع، فإن سوق العلم كسد، والشخص الفاهم قل".

وهنا استعمل الشاعر ألفاظ (دكان- متاع- سوق- كساد)، وهي من الألفاظ الشائعة في مصر، كما أتى بلفظ (كل) بلهجته المصرية، وكان عليه أن يقول (قل) بالعربية الفصحى، ولعل الشاعر سمع هذا اللفظ.

المبحث الرابع :تأثر الشاعر بالنحو العربى والتراكيب الجملة العربية:

من المؤكد أن الشاعر كان دارسا للنحو العربي وأصوله، وكان متأثرا به في شعره، حيث حاول أن ينتفع به، ومن أمثلة تأثره بالنحو العربي:

١. أنه يبدأ الجملة بالفعل على نسق العربية .

ومن أمثلة ذلك عند الشاعر:

شود مشاهده عكس جمالش از دل من

چنانكه بادهء صافي ز اندرون زجاج[٦٨]

والمعنى: "يشاهد صورة جماله من قلبي، كما يشاهد الخمرة الصافية من داخل الزجاج".

وقوله:

شوى بمنزلت از جمله كاينات اشرف

شوى بمرتبت از جمله ممكنات افضل[٦٩]

والمعنى: "تصير بمنزلة من جملة أشرف الكائنات، وتصير بمرتبة من جملة أفضل الممكنات".

وهنا استخدم الشاعر كذلك صيغ التفضيل العربية (أشرف- أفضل) .

وأحياناً تكون تعبيراته على نسق الجمل الاسمية العربية دون فعل فيها، ومثال ذلك قوله:

---

(٦٦) الديوان، ص ٥١.

(٦٧) الديوان، ص ٥٥.

(٦٨) الديوان، ص ١١.

(٦٩) الديوان، ص ٥٣.

خواص مفقتر واهل جهل مستغني
عوام مقتدر واهل فضل مستأصل[٧٠]

والمعنى: "الخواص مفتقر وأهل الجهل مستغنٍ، العوام مقتدر، وأهل الفضل مستأصل".

وقوله:

أي لب لعل وچشم جادويت
معنى سحر ومظهر اعجاز[٧١]

والمعنى: "يا من شفاهك الياقوتية وعيناك الساحرة معنى السحر ومظهر الإعجاز".

كذلك تأثر الشاعر بالنحو العربي يظهر في استخدامه لأدوات النداء العربية، وإن كانت هذه سمة عامة في اللغة الفارسية؛ حيث إنها تستخدم أدوات النداء العربية، وهذا ناتج عن تأثر اللغة الفارسية بالعربية، ومن أمثلة ذلك عند الشاعر البيت السابق؛ حيث استخدام أداة النداء العربية (أي) وقوله أيضًا فيما ترجمته: "يا من أعتاب مكانك مأوى الشيخ والشاب، ويا من حراس بابك ملجأ الخواص والعوام"[٧٢].

وهنا استخدم الشاعر أداة النداء (أي) في بداية كل شطرة، كما استخدم الشاعر هنا المطابقة، وتسمى التضاد أو الطباق أيضًا، وهي الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في جملة، ويكون ذلك بلفظين من نوع واحد[٧٣]. كما أورد الشاعر لفظي (شيخ – شاب)، و(خواص- عوام).

ومن أمثلة التضاد العربي عند الشاعر قوله فيما ترجمته: "توجهت إلى كل ناحية، أنظر ناحية اليمين والشمال"[٧٤].

---

(٧٠) الديوان، ص ٥٥.

(٧١) الديوان، ص ١٠٢.

(٧٢)

اى آستان كوى توماواى شيخ وشاب واى پاسبان باب توملجاى خواص وعوام
(الديوان، ص ٨٩).

(٧٣) الخطيب القزويني (جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعد بن عمر): الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: بهيج غزاوي، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص ٣١٧.

(٧٤)

متوجه بهر طرف بودم نظر ا فكن سوى يمين وشمال
(الديوان، ص ١١٠).

وهنا استخدم الشاعر التضاد العربي بين (يمين- شمال).

كما أشار الشاعر إلى أسلوب النهي العربي، وذلك في قوله:

تو بار تن نتواني كشيد لا تحمل

تو كار أو نتواني نمود لا تفعل[٧٥]

والمعنى: "أنت لا يمكن أن تحمل الجسد، فلا تحمل، أنت لا يمكن أن تظهر حالة، فلا تفعل".

استخدم الشاعر هنا أسلوب النهي العربي (لا تحمل- لا تفعل).

كما يشير الشاعر إلى الأفعال النحوية، الفعل الصحيح[٧٦]، والمعتل[٧٧]، ويأتي بنوع للفعل الصحيح وهو النوع الصحيح السالم[٧٨]، ونوع للفعل المعتل وهو الفعل الناقص[٧٩]، وذلك في قوله فيما ترجمته: "لا تتوقع أن تصير سالما من علته فإنه ناقص، ولا يصبح هذا المعتل صحيحا"[٨٠].

كما يشير الشاعر إلى الإضافة العربية وأدوات الاستفهام، والتضاد العربي، وذلك في قوله فيما ترجمته: "المضاف وكيف وكم وفعل وانفعال، ومتى، قدام وخلف ويمين ويسار وأسفل وأعلى"[٨١].

كذلك تأثر الشاعر بالنحو العربي في استخدامه لاسم الفاعل العربي، وذلك في قوله فيما ترجمته: "رأيك عارف كل ما هو آتٍ وكان، وفكرك كاشف كل ما يكون وكان"[٨٢].

وهنا استخدم الشاعر صيغة اسم الفاعل العربي في لفظتي (عارف – كاشف)، وهما على وزن فاعل، كذلك أشار الشاعر إلى الفعل المضارع العربي والماضي في قوله (ما يكون وكان).

المبحث الخامسش تأثر الشاعر بالشعر العربي:

---

(٧٥) الديوان، ص ٥٠.

(٧٦) الفعل الصحيح: وهو الذي تخلو حروفه من حروف العلة، وهي الألف والواو الياء. البغدادي: الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م، ج٢، ص ٣٨١.

(٧٧) الفعل المعتل: هو كل فعل كان أحد حروفه الأصلية حرفًا من حروف العلة. المصدر السابق، ص ٣٨٢.

(٧٨) الصحيح السالم: هو كل فعل خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف. المصدر السابق، ص ٣٨١.

(٧٩) الناقص: هو ما كانت لامه (الحرف الأخير) حرف علة. المصدر السابق، ص ٣٨٢.

(٨٠)

مدار چشم كه سالم شوى زعلت آن كه ناقص است ونگردد صحيح، اين معتل

(الديوان، ص ٥١).

(٨١) الديوان، ص ٥٠.

(٨٢)

راى تو عارف همه آينده وشده فكر تو كاشف همه ما يكون وكاف

(الديوان، ص ٨٦).

كذلك يبدو أن الشاعر قرأ في الشعر العربي الجاهلي والإسلامي، ويظهر ذلك في إشارته إلى شعراء العرب من أمثال "الحميري"[٨٣]، و"حسان"[٨٤]، و"دعبل"[٨٥]، وذلك في قوله فيما ترجمته: "لم يشترِ إنسان آخر شعر حميري وحسان، ولم يحمل إنسان آخر اسم مقبل ودعبل"[٨٦].

كذلك يشير إلى جعفر بن يحيى البرمكي وإلى كتاب العرب "الصابي" و"سحبان"[٨٧]، وذلك في قصيدة له بعنوان "ليس كل من صار ليلاً يكون كليما"، حيث يقول فيما ترجمته: "لو السخاء يكون منهما، فمن يكون جعفر ويحيى، ولو الفصاحة تكون منهما، فمن يكون الصابي وسحبان"[٨٨].

هنا يمدح الشاعر ممدوحيه "الحاج محمد وأخيه" من عظماء أصفهان بأنهما مشهوران بالسخاء، بل يتفوقان على جعفر البرمكي وأبيه يحيى، وهما مشهوران بالسخاء عند العرب، وكذلك يصف الشاعر ممدوحيه بالفصاحة، بل يتقدمان على الصابي وسحبان، وهو الذي يضرب به المل عند العرب في الفصاحة، فيقال: "أبلغ من سحبان"[٨٩]، وهو رجل من باهلة.

المبحث السادس: تأثر الشاعر بالحكم والأمثال العربية:

---

(٨٣) الحميري: بكسر الأول وسكون الثاني وفتح الثالث، منسوب إلى قبيلة حمير، وهو سيد الشعراء إسماعيل بن محمد المشهور بسيد حميري، شاعر أهل البيت المتوفى ١٧٣هـ. (أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، ط٢، بيروت، ج٧، ص ٢٤٨).

(٨٤) حسان: هو حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، ويكنى أبا الوليد الشاعر العربي المتوفى عام ٥٤هـ (الطبراني: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل، ١٩٨٣م، ج٤، ص ٣٧).

(٨٥) دعبل: هو أبو علي دعبل بن علي بن زرين بن سليمان الخزاعي، ويكنى أبا علي، شاعر الهجاء، أصله من الكوفة، وأقام ببغداد، ولد عام ١٤٨هـ، وتوفي عام ٢٤٦هـ، له كتاب في طبقات فحول الشعراء. ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج١، ص ١٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٩٣م، ج٤، ص ١٩٦.

(٨٦)

دگر كسى نخرد شعر حميري وحسان ودگر كسى نبرد نام مقبل ودعبل

(الديوان، ص ٥٤).

(٨٧) هو سحبان بن وائل زفر بن إياد الوائلي الخطيب الفصيح الذي يضرب به المثل في البلاغة والبيان في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام أسلم، ومات في خلافة معاوية ٥٤هـ. أبوالحسن اليمني القرطبي: التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب، ج١، ص ١٨؛ أحمد الهاشمي: جواهر الأدب، ج١، ص ٣٠٨.

(٨٨)

اگر سخاوت از اين چيست جعفر ويحيى گر فصاحت ار آن كيست صابي وسحبان

(الديوان، ص ٤٢).

(٨٩) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ج١، ص ٦٢.

تأثر الشاعر صبوري بالحكم والأمثال العربية، فأحياناً يورد في أشعاره بعض الحكم والأمثال، ويستفيد منها ويوظفها في خدمة أغراضه الشعرية. ومن أمثلة ذلك قوله فيما ترجمته: "تعطي واحد على عشرة من المائة، ولم يقل مائة من ألف، انظر هذه النقطة خير الكلام قل ودل"(٩٠).

وهنا أشار الشاعر إلى الحكمة القائلة "خير الكلام ما قل ودل، ولم يطُل فَيمل"(٩١).

وقيل هذه الحكمة جاءت على لسان الحسن بن علي، حيث ورد في تيسير التحرير: "قال الحسن بن علي – رضي الله عنهما– خير الكلام ما قل ودل ولم يطُل فَيمل"(٩٢).

وقد استفاد الشاعر من هذه الحكمة في مدحه لممدوحه؛ حيث مدح الشاعر ممدوحه بمختلف النعوت والصفات الحسنة، وأجمل في مدحه، وبعد نهايته من المدح، ذكر هذه الحكمة مع بعض التصرف فيها بحذف لفظ (ما) والاختصار.

ويقول أيضًا فيما ترجمته: "القريب وأقاربي كلهم عقارب، فمتى أفكر في مودة القربى"(٩٣).

وهنا أشار الشاعر إلى المثل القائل: "الأقارب عقارب"(٩٤). وهذا المثل هو مما ينفر من صلة الرحم – عياذًا بالله تعالى– حيث أوصى الله تعالى في كتابه العزيز بصلة الرحم؛ حيث قال تعالى: ﴿ وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾(٩٥)، وقال تعالى: ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْه أَجْراً إلا الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبَى ﴾(٩٦).

والشاعر أتى بهذا المثل في قصيدة له بعنوان "حان الوَقت أنَ أترك الديَار والأحباب" لما يعانيه من قسوة الأهل والأقارب، وكان عليه ألا يسوق هذا المثل مهما حدث له، عملاً بقول الرسول (ﷺ): "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها"(٩٧).

---

(٩٠)

يكي ز ده دهى از صد، صد از هزار نگفت نظر به نكته خير الكلام قل ودل

(الديوان، ص ٥٦).

(٩١) ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج١، ص ٨٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١، ص ٨٣؛

(٩٢) أمير بادشاه (محمد أمين، م ٩٧٢): تيسير التحرير، دار الفكر، ج١، ص ٨.

(٩٣)

خويش دا قاربم همسه نيش عقارب انديشه كي مون قربى كنم همى

(الديوان، ص ٧٠).

(٩٤) الزمخشري: ربيع الأبرار، ط، ٣٢٩، الثعالبي: التمثيل والمحاضرة، ط، ص ٨٠.

(٩٥) سورة الإسراء، من الآية (٢٦).

(٩٦) سورة الشورى، من الآية (٢٣).

(٩٧) الإمام البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجهني): صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب، بيروت، ط٢، ، ١٩٨٧م، ج٥، ص ٢٢٣٣.

الخاتمة

وبعد أن انتهيت من دراستى للشاعر صبورى الرشتى الجيلانى وديوانها وجب على أن أعرض أهم نتائج بحثى التى توصلت إليها وهى :

- الشاعر هو "ميرزا باقر خان الحكيم بن سيد محمد، المتخلص بصبوري، والملقب بمدير الأطباء، من أعاظم جيلان، ولد في مدينة رشت بمحافظة جيلان، عام ١٢٦٥هـ، وتوفي عام ١٣١٣ هـ، ودفن في النجف الأشرف.
- سافر الشاعر إلى مصر وبيروت وفرنسا؛ لاستكمال دراسته، حيث قضى ١٤ عاما في تلك البلاد.
- الشاعر على المذهب الشيعي وكان متعصبا له، كما كان صوفيا من أتباع الطريقة القلندرية.
- كذلك كان الشاعر أستاذًا في الطب والحكمة وعلم الكلام وعلى علم بالموسيقى، وبعض اللغات مثل العربية والفرنسية، تتلمذ الشاعر على يد الحكيم ميرزا أبى الحسن جلوه، والدكتور محمد حسين خان من كبار الأطباء في عصر ناصر الدينِ شاه.
- للشاعر ديوِان شعري يحتوي ٢٢ غزلِية في ٢٢١ بيت، و١٢ قصيدةً في ٥٢٠ بيتًا، وترجيعين في ٦٣ بيتا، ومخمسين في ٣٨ بيتا، ومجمل أبيات الديوان ٩٤٢ بيتا.
- أجاد الشاعر النظم في قوالب الشعر المختلفة؛ مثل الغزل والقصيدة والترجيع بند والمخمس.
- تنوع الأغراض الشعرية في الديوان؛ مثل: المدح، والأشعار الدينية، والغزل، والتصوف، والعرفان.
- تميز أسلوب الشاعر بالسهولة والوضوح، والبعد عن التعقيدات والتراكيب المهملة، فجاءت الألفاظ سهلة ورقيقة، والمعاني عميقة، والتشبيهات جميلة.
- أجاد الشاعر الصناعات البلاغية المختلفة؛ مثل التشبيه، ومراعاة النظير، والترصيع، والجناس، والمطابقة، وساقها الشاعر بدون تكلف أحيانا وأحيانا أخرى بتكلف، ومعظم الصور الشعرية في الديوان يغلب عليها صور الشعراء المتقدمين.
- وضوح الأثر العربي في ديوان الشاعر، وتمثل في تأثره بالقرآن الكريم والحديث النبوي، والحكم والأمثال العربية، واللغة العربية وآدابها.
- الشاعر من شعراء عصر العودة الأدبية، حيث نهج منهج شعراء العصر السلجوقي في القصيدة، أمثال الأنوري؛ حيث أكثر من الصناعات البلاغية في قصائده، ومعظم قصائده تبدأ بمقدمة في الغزل والشكوى، ووصف حاله، ثم يدخل إلى موضوع المدح، ويختم قصائده بالدعاء.
- كذلك تأثر الشاعر بجلال الدين الرومي، وسعدي، وحافظ في الغزل، فمعظم الألفاظ القلندرية التي وردت في الديوان موجودة في ديوان حافظ الشيرازي.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم

إبراهيم الدسوقي شتا (دكتور):

- التصوف عند الفرس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.
- المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي.

إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتورة):

- فنون الشعر الفارسي، دار الأندلس، ط٢، ١٩٨١م.

أحمد رياض عز العرب (دكتوراه):

- الأدب الفارسي في عصر فتحعليشاه القاجاري، رسالة دكتوراه محفوظة بجامعة سوهاج، سوهاج ٢٠٠٤م.

البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله):

- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب، بيروت، ١٩٨٧م.

البغدادي:

- الأصول في النحو، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين):

- السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي، الهند، ١٣٤٤هـ.

الحاكم:

- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت، ١٩٩٠م.

ابن حبان (أبو حاتم التميمي البستي):

- صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، ١٩٩٣م.

ابن حجر العسقلاني:

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، ١٣٧٩هـ.

الخطيب القزويني:

- الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: بهيج غزاوي، بيروت، ١٩٩٨م.

دونالد ولبر:

- إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: دكتور عبد النعيم حسنين، دار الكتاب المصري واللبناني، ١٩٨٥م.

رشيد ياسمي:

- تاريخ الأدب في إيران من الصفوي إلى القاجاري، ترجمة: دكتور علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م.

ابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن):
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، ١٩٦٣م.

رضا زاده شفق:
- تاريخ الأدب في إيران، ترجمة: دكتور محمد موسى هنداوي، القاهرة، ١٩٤٧م.

السخاوي (عبد الرحمن):
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، بيروت، د.ت.

شعبان ربيع طرطور:
- تاريخ إيران من السلاجقة إلى الجمهورية الإسلامية مع نصوص فارسية، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٧م.
- من أعلام الشعر والنثر الفارسي من السامانيين إلى السلاجقة، سوهاج، ٢٠٠٦م.
- من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، سوهاج، ٢٠٠٨م.

الطبراني:
- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، ط٣، الموصل، ١٩٨٣م.

أبو الفرج الأصفهاني:
- الأغاني، ط٢، بيروت، د.ت.

قاسم غني (دكتور):
- تاريخ التصوف في الإسلام، ترجمة: صادق نشأت، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢م.

كارل بروكلمان:
- تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: أمين نبيه ومنير البعلبكي، بيروت، ١٩٨٨م.

ابن كثير (ابو الفداء إسماعيل):
- تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.

محمد بن عمر الرادوياني:
- ترجمان البلاغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه دكتور محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، ١٩٨٧م.

محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور):
- دراسات في الشعر الفارسي، القاهرة، ١٩٧٦م.

مسلم (أبو الحسين القشيري النيسابوري):
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت. د.ت.

أبو هلال العسكري:
- الصناعتين، القاهرة، ١٩٧١م.
- جمهرة الأمثال: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد الحميد قطامش، دار الفكر، ١٩٨٨م.

ياقوت الحموي:
- معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٩٣م.

ثانيا- المصادر والمراجع الفارسية:

أحمد تميم داري:
- تاريخ أدب فارسي، چاپ اول، تهران ١٣٧٩هـ.ش.

إحسان يار شاطر:
- شعر فارسي در عهد شاهرخ، تهران، ١٣٢٤هـ.ش.

بامداد مهدى
- شرح حال رجال ايران درقرن١٢،١٣،١٤، چاپ اول تهران ١٣٤٧ هـ.ش.

بانو نصرت تجربه كار:
- سبك شعر در عصر قاجاريه- چاپ مسعود سعد، ١٣٥٠هـ.ش.

بهار (محمد تقي ملك الشعرا):
- سبك شناسي، تهران، ١٣٢٧هـ.ش.

پروين شكيبا:
- شعر فارسي از آغا تا امروز- چاپ دوم، تهران، ١٣٧٢هـ.ش.

جلال الدين همايي:
- فنون بلاغت وصناعات ادبي، تهران، ١٣٥٤هـ.ش.

حافظ شيرازي:
- ديوان حافظ شيرازي، چاپ قزويني بى تا.

رشيد الدين وطواط:
- حدائق السحر في دقائق الشعر، مقدمة وتصحيح ومقابلة: سعيد نفيسي، تهران، ١٣٣٩هـ.ش.

رضا قليخان هدايت:
- تذكرة رياض العارفين، بكوشش مهدي علي، گركاني، تهران بي تا.

زين العابدين مؤتمن:
- شعر وأدب فارسي، تهران، ١٣٦٤هـ.ش.

سروش شميا:
- سبك شناسي شعر، تهران، ١٣٨٥هـ.ش.

سنايی غزنوي (أبو المجد مجود بن آدم):
- ديوان سنايی غزنوي، تصحيح مدرس رضوی، كتابخانه سنايی، ١٣٦٢هـ.ش.
سيد جعفر سجادي:
- فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيراتي عرفاني، تهران، ١٣٥٤هـ.ش.
شمس الدين قيس الرازي:
- المعجم في معايير أشعار العجم، بتصحيح محمد بن عبد الوهاب قزويني، تهران، ١٣٢٨هـ.ش.
صابر كرماني:
- سيماي شاعران، شرح حال ونمونهء آثار ٢٠٢ شاعر نامي از قد يمترين ايام تا عصر حاضر، تهران ١٣٤٤هـ.ش.
صبوري رشتي:
- ديوان صبوري رشتي، باهتمام هادي جلوه، چاپ اول، تهران، ١٣٣٤هـ.ش.
عبد الحسين زرين كوب:
- سيري در شعر فارسي، چاپ سوم، تهران، ١٣٧١هـ.ش.
عبد الرفيع حقيقت:
- فرهنگ شاعران زبان پارسي، تهران، ١٣٦٨هـ.ش.
عبد العظيم رضايی:
- تاريخ ده هزار رساله ايران، جلد چهارم از سلسله افشاريه تا انقراض قاجاريه، چاپ پنجم، تهران، ١٣٧٣هـ.ش.
عطار نيشابوري، شيخ فريد الدين:
- ديوان عطار، به اهتمام وتصحيح تقي تفضلي، انتشارات علمي وفرهنگ، ١٣٦٨هـ.ش.
علي اكبر دهخدا:
- لغت نامه، مؤسسة لغت نامه، ١٣٣٤هـ،
علي اكبر ولايتي:
- تاريخ روابط ايران دوران ناصر الدين شاه ومظفر شاه، تهران، ١٣٧٢هـ.ش.
فومني گيلاني (ملا عبد الفتاح):
- تاريخ گيلان، تصحيح: منوچهر ستوده، تهران، ١٣٤٩هـ.ش.
ابو القاسم حالت
- شاهان شاعر وبرگزيده اشعار آنان- بي تا- .
محمد خزائلي، حسن سادات ناصري:

- بديع وقافيه، چاپ، تهران، ١٣٣٦هـ.ش.

محمد غلامرضايی:
- سبك شناسي شعر پارس از رودكي تا شاملو، چاپ اول تهران، ١٣٧٧هـ.ش.

مولوي (جلال الدين):
- كليات ديوان شمس تبريزي، با دور مقدمه از علي دشتي وبديع الزمان فروز انفر، تهران، ١٣٥١هـ.ش.

هاتف اصفهاني:
- ديوان كامل سيد أحمد هاتفي اصفهاني، با مقدمه وشرح حال بقلم ميرزا عباس خان اقبال، امغان، ١٣١٢هـ.ش.

يحيى آريی پور:
- از صبا تا نيما، ١٥٠ سال، تهران، ١٣٥٠هـ.ش.